

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وفي الآية الثالثة وقعت بعد الظن لأنَّ الحُسْبَانَ ظَنٌُّ وقد اختلف القراء فيها فمنهم من قرأ بالرفع وذلك على إِجراء الظن مُجَرِّى العلم فتكون مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها خبرها والتقدير وحسبوا أُنزَها لا تكونُ فتنَةٌ ومنهم من قرأ بالنصب على اجراء الظن على أصله وعدم تنزله منزلةً العلم وهو الأرجح فلهذا أجمعوا على النصب في نحو (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا) (أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوا) (تَطَنَّوْا أَنْ يَفْعَلَ بِهِمَا فَاقْرِهُ) ويؤيد القراءة الأولى أيضاً قوله تعالى (أَيْحَسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَذَكَّرُوا لَنَا وَلَوْ أَنَّا ذُرِينَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) (أَيْحَسِبُ أَنَّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَكْنَافًا هَالِكَةً) (أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ آيَاتٍ أَنْ يَقُولُوا دُونَهُ خُذُوا الصَّلَاةَ وَادْفَعُوا بِالْمَالِ فِي سَبِيلِهِ) (أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ آيَاتٍ أَنْ يَقُولُوا دُونَهُ خُذُوا الصَّلَاةَ وَادْفَعُوا بِالْمَالِ فِي سَبِيلِهِ) (أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ آيَاتٍ أَنْ يَقُولُوا دُونَهُ خُذُوا الصَّلَاةَ وَادْفَعُوا بِالْمَالِ فِي سَبِيلِهِ)